السياحة البيئية فى واحة سيوة (مصر)

بحث مقدم من الطالبة :

أمل جمال الدمرداش

معيدة بقسم الجغرافيا

إشراف

أ.د/إبراهيم على غانم
أستاذ الجغرافيا الأقتصادية
بقسم الجغرافيا كلية الآداب
جامعة طنطا

أ.د/ليلى حسن أمين الأفندى
أستاذ الجغرافيا الأقتصادية
بقسم الجغرافيا كلية البنات
جامعة عين شمس

مقدمة :

البيئة السياحية هى التى يتوافر بها الخصائص الطبيعية والبشرية الجاذبة للسياحة مما يجعلها منطقة لإقامة السائحين لفترة محدودة ، حيث تضيف إليهم المتعة التى قد تكون ترفيهية أو ثقافية أوعلمية، فالبيئة السياحية على الرغم من اختلاف أنواعها فهى تعد من مظاهر العلاقات

الإنسانية والحضارية، مما يجعل السياحة أحد العناصر الترفيهية حيث أنها تجمع بين الخصائص الطبيعية والخصائص الإنسانية [١].

إن أول ذكر للأسم الواحات تم فى عصر الأسرة السادسة، فكلمة واحات كانت تطلق على الواحات المصرية السبع التى كانت معروفة لدى المصريين القدماء، كما كتب هيردوت فى زيارته لمصر، بأن المصريين القدماء كانوا يطلقوا على الواحات (جزر الرحمة) لأنها كانت تمثل المأوى والملجأ وموضع راحة لكل الصحراء، حيث يتواجد بها ينابيع المياة والخضرة والظلال والثمار، كما ذكرها المؤرخ الرومانى زوزيموس بأن الواحة عبارة عن جزيرة تتوسط الصحراء ولها مميزات جغرافية خاصة [٢].

تمثل البيئة الواحية الإطار الخارجى الذى يجمع كافة العناصر الطبيعية والبيولوجية والتاريخية والحضارية، وتتميز البيئة الواحية عن غيرها من البيئات الأخرى بأنها تجمع بين الصحراء والوديان الخضراء وينابيع المياة والهضاب المرتفعة والعيون الكبريتية الصالحة للإستشفاء [٣].

موقع الواحة :

الموقع هو المحدد الرئيسى للسائح فمعرفتة للمكان تعد من أهم أولويات السائح، والذى من خلاله يمكن معرفة خصائص المناخ على مدار العام ووصف المكان بما يضم من معالم طبيعية وبشرية، كل ذلك يعد من عوامل جذب السائحين.

- **<u>الموقع الفلكى</u> :-**

تقع واحة سيوة فى الجزء الشمالى الغربى من الصحراء الغربية بين دائرتى عرض ٦٥٢٩" و٢٤٥٢٩" شمالا وبين خطى طول ١٨٥٢٥" و٩٥٢٩" شرقا ، ويبلغ أقصى امتداد لها من الغرب الى الشرق حوالى ٨٢ كم بينما يبلغ أقصى عرض لها من الشمال الى الجنوب حوالى ٥٠كم [٤].

- **<u>الموقع الجغرافى</u>** :-

تقع واحة سيوة فى منخفض سيوة الذى يحده من الشرق منخفض القطارة ومن الجنوب بحر الرمال العظيم، ومن الغرب منخفض جغبوب الليبى ومن ناحية الشمال هضبة الدفة الجيرية[٥]، كما تبعد واحة سيوة عن مدينة مطروح عاصمة المحافظة بمسافة ٣٠٦ كم ناحية الجنوب الغربى وبمسافة ٢٨٠ كم من السلوم، بينما تبعد عن واحة جغبوب الليبية بمسافة ١٣٠ كم، وبمسافة ٣٥٠ كم عن الواحات البحرية، وتبعد عن الإسكندرية بمسافة ٥٩٣ كم، أما القاهرة فتبعد عنها بمسافة ٧٥٢ كم، تتميز سيوة ببعد موقعها الجغرافى داخل الصحراء الكبرى، حيث أدى موقع سيوة إلى انفرادها بعادات وتقاليد تختلف تماما عن سكان وادى النيل وأيضا عن سكان مطروح بالرغم من انها تتبع محافظة مطروح [٦]، مما ساهم فى الحفاظ على العادات والتقاليد والحفاظ على البيئة الفطرية بالواحة، وبالتالى يمثل عنصر جذب رئيسى على الطلب السياحى إلى الواحة.

---

[١]- محسن أحمد الخضيرى ، ٢٠٠٥ ، السياحه البيئيه (منهج إقتصادى متكامل لصناعه سياحيه واعده وجودة حياه أفضل وبيئيه نقيه خاليه من التلوث) ، الطبعه الأولى ، مجموعة النيل العربيه، القاهره، ص١٢.

[٢]- أحمد الجلاد ،١٩٩٧،دراسات أيكولوجية فى بيئة وجغرافيا مصر السياحية،عالم الكتب، القاهرة، ص١٦٩.

[٣] - شيماء فوزى عبد الهادى السيد ،٢٠٠٩،التنمية السياحية المستدامة فى الواحات المصرية وأثرها فى تنشيط الحركة السياحية الوافدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة،ص٥، ص٦.

[٤]- إبراهيم صلاح الدين خضر ،٢٠٠٨ ، استخدام نظم المعلومات جغرافية فى دراسة الجيومورفولوجيا التطبيقية لمنخفض سيوة، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة بنها ، ص ٣٠٦.

[٥]- أحمد سامى مرسى النجار، ٢٠٠٨،التغيرات البيئية فى منخفض سيوة دراسة تطبيقية باستخدلم نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص.

[٦]- محمد صبرى محسوب،١٩٩٢، مرجع سبق ذكره، ص٢٩١.

تتبع واحة سيوة إدارياً محافظة مطروح وتعتبر أبعد المراكز الإدارية داخل المحافظة ويتكون المركز من مدينة واحدة وهى مدينة سيوة حيث أعلنت مدينة عام ٢٠٠٤م، وكما يتضح من شكل (١) يضم المركز عدد خمسة قرى وهى(أغورمى - أبوشروف - الجارة من ناحيه الشرق، وبهى الدين - المراقى وأم الصغير من ناحية الغرب)، كما تقع سيوة من الناحية السياحية ضمن إقليم الساحل الشمالى، وذلك لأنها تتبع إدارياً محافظة مطروح، أما من حيث التخطيط السياحى فهى تتبع إقليم الواحات[١].

أسباب اختيار الموضوع والمنطقة:-

١- تتمتع واحة سيوة بمقومات طبيعية وبشرية متميزة تعد من عوامل الجذب السياحى طوال العام سيمثل،كما تتميز واحة سيوة بشخصية سياحية متفردة.

٢- شهدت منطقة الدراسة من تطوير وتنمية مما يساهم فى دفع عجلة التنمية السياحية بالمنطقة.

٣- تمثل السياحة مورداً اقتصادياً مهماً، وتعد مصدر أساسيا من مصادر الدخل القومى للدولة.

- **أهداف البحث:-**

يمكن ايجاز الهدف من البحث فيما يلى:-

١- عمل مسح جغرافى للمقومات السياحية بمنطقة الدراسة.

٢- دراسة الإمكانات السياحية بمنطقة الدراسة ؛ بهدف تحديد شخصيتها كمنطقة سياحية متميزة وتقييم الوضع الحالى للإطلاع إلى مستقبل سياحى أفضل.

٣- دراسة خريطة الأماكن السياحية البيئية الموجودة بواحة سيوة.

- **مناهج وأساليب الدراسة :**

اتبعت الطالبة فى إعداد هذا البحث عدد من مناهج البحث فى جغرافية السياحة ذات الصلة الوثيقة بها لتحقيق أهداف الدراسة فى إطار البحث العلمى الموضوعى، وهذا تطلب أكثر من منهج وأسلوب لتوضيح الظاهرات وتحليلها منها: المنهج الموضوعى، والمنهج الوصفى، كما اعتمدت الدراسة على العمل الميدانى، فجوهر البحث يأتى من الدراسة الميدانية المباشرة، واهتمت الدراسة الميدانية بالتقاط الصور الفوتوغرافية لتوثيق الدراسة وإظهار خصائص وأنماط السياحة، وبالمقابلات الشخصية سواء مع بعض سكان الواحة أو مع بعض المسئولين فى الجهات المعنية، كما اعتمدت على الدراسة الخرائط الطبوغرافية مقياس ١: ٥٠٠٠٠، وصور برنامج جوجل إيرث برو٢٠١٧م .

وانطلاقاً من الأهداف السابقة تأتى دراسة السياحة البيئية فى واحة سيوة من خلال العناصر الآتية:-

أولاً: مفهوم السياحة البيئية.

ثانياً: أنماط السياحة البيئية فى واحة سيوة.

ثالثاً: الفنادق البيئية وقرية أدرير أملال (دراسة حالة للفندق البيئى).

وفيما يلى دراسة لكل منهم :

[١]- عمر على محمد، ٢٠٠٦، الواقع الجغرافى لمدينة سيوة دراسة تحليلية، مجلة الجمعية الجغرافية العدد الثانى عشر، ص١٠.

أولاً: مفهوم السياحة البيئية : Eco-tourism

شهدت السياحة فى الأونة الأخيرة نوع جديد من السياحة ألا وهى السياحة البيئيه التى تعتمد على مغريات جذب طبيعية وبيئية تتمثل هذه المغريات فى نقاء الطبيعة وغناؤها بالمناظر والأحياء البرية والنباتية إلى جانب ما يرتبط بها فى سكان وثقافات محليه قديمة، وأيضاً مراقبة الطيور والتأمل فى الطبيعة وإقامة المخيمات و فى الجبال والسفارى والتصوير واستكشاف الجبال والغابات والوديان والتجوال فى المناطق التاريخيه والتعايش مع البيئه المحليه وغيرها.

وقد أكدت منظمة السياحة العالمية والجمعية الدولية للبيئة على زيادة معدلات هذا النوع من السياحة حيث وجد أن حوالى ثلاثة أرباع من أكبر منظمى الرحلات السياحية فى العالم يتجهوا إلى هذا النوع من السياحة، كما يتميز السائح البيئى بإرتفاع معدل الإنفاق اليومى مقارنة بغيرة من السائحين وذلك يرجع إلى إرتفاع تكاليف رحلات السياحة البيئية التى يتم التجهيز لها وتنظيمها إلى مناطق الطبيعية البعيدة فهذه المناطق تحتاج إلى تجهيزات ومعدات لتوافر الأمان والراحه للسياح[٨].

فقد عرفها الصندوق العالمى للبيئة السياحية بأنها السفر إلى مناطق طبيعية التى لم يلحق بها أى تلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعى والبيئى إلى خلل، وبالتالى للإستمتاع بمناظرها الطبيعية من نباتات وحيوانات بريه، ويمثل هذا النمط من السياحة مصدراً مهماً للدخل خاصة فى المقصد السياحى للدول النامية إلى جانب دوره فى الحفاظ على البيئه وترسيخ الثقافة وممارسات التنمية المستدامة[٩].

كما عرفها صلاح زين العابدين (٢٠١٦) بأنها عملية تعليم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهى تعد وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والإندماج بها وصولاً إلى ما يطلق على السياحة المستدامه التى تمثل الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بنسب مناسبة لهذه المواقع السياحية ويجب أن يكون السياح على علم مسبق ومعرفه بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل مناسب للحفاظ عليها وعدم إحدث أى أضرار لها[١٠].

وتتمثل مغريات السياحة البيئية فى توافر المغريات الطبيعية كالمناخ والغابات و البحيرات والمحميات، إلى جانب الدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية، هناك عدد من الإجراءات التى لابد من إتباعها للتقليل من الأثار السلبية الناجمة عن السياحة فى نطاق السياحة البيئية منها:-

* التحكم فى المخلفات الناتجة عن السياحة.
* تقليل التلوث الصوتى.
* إحترام ثقافة وتاريخ المقصد السياحى.
* اعتبار المسائل البيئية هى الحاكمة فى النشاط السياحى.
* تقليل إنتاج المواد غير الصديقة للبيئة كلية[١١].

وقد وصف (colvin ، ١٩٩١) السائح البيئى بعدة خصائص منها :-

* وجود رغبه كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.
* تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدى للوصول إلى الهدف.

٨- John hall. market segmentation and Ecotourism development on the lower north shore of Quebec. Longman ,new york , 1998.P 156.

٢- خليف مصطفى غربية ،٢٠١٢، السياحة البيئية (مع التركيز على الوطن العربى بشكل عام والأردن بشكل خاص)، دار الناشرى الألكترونى ، ص ص ١١١- ١١٢.

٣- صلاح زين الدين ،أبريل ٢٠١٦، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدمة فى مصر،المؤتمر العلمى الدولى الثالث القانون والسياحة،كلية حقوق،جامعة طنطا، ص ١٥.

١١- محمد مدحت جابر، ٢٠٠٤، جغرافية السياحة والترويح، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ص ٣٦٢.

* كما يتميز بأنه إيجابى وغير إنفعالى، التفاعل مع السكان المحليين الموجودين فى المقصد السياحى والإنخراط بثقافتهم وحياتهم.
* سهولة التكيف بالرغم من وجود خدمات سياحية بسيطة.
* تحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طبيعية[١٢].

ومن أهم خصائص السياحة البيئية بالنسبة للسائح وللمكان المضيف الأتى :-

* زيادة المناطق الطبيعيه التى لا يوجد بها أى تنمية صناعية، ورغبة البعض فى الذهاب إلى الأماكن الطبيعية والخروج من الروتين اليومى طول السنة.
* ممارسة بعض الأنشطة السياحية البيئية كمراقبة الطيور ورحلات السفارى وتحويل الأماكن التى تتميز بسحراًخلاباً وطبيعياً.
* ولا يكترث سياح السياحة البيئية بالمطاعم والفنادق الفاخرة فى المناطق الطبيعية، فهم يسعدون فى الإقامة فى الأكواخ البيئية والخيام ويستمتعون بكل ما يقدم لهم من طعام شعبى دجاج المردم التى تقدم فى سياحة السفارى فى سيوة[١٣].

ثانياً: أنماط السياحة البيئية فى واحة سيوة:-

توجد فى واحة سيوة عدة أنماط فيها مقومات السياحة البيئية التى يمكن إستغلالها والإستفاده منها لتصبح عاملاً مشجعاً لممارسة العديد من الأنشطة السياحية البيئية ، وبالتالى تنشيط حركة السياحة بالواحة ومن هذه المقومات توافر محمية سيوة الطبيعية والسياحية الريفية أو سياحة المزارع، سياحة مراقبة الطيور، سياحة السفارى حيث الرحلات إلى الصحارى، السياحة العلاجيه التى تتمتع بها واحة سيوة .

١- سياحة المحميات :-

تعد المحميات الطبيعية عنوان لجهود الإنسان للحفاظ على ما وهبته الطبيعة من جمال فطرى، حيث تحتوى الطبيعة على ملايين الأنوع من النباتات والحيونات التى لم يتعرف عليها الإنسان حتى الأن، وأصبحت المحميات الطبيعية مقصداً سياحياً فى الوقت الحالى يأتى إليها السياح والتى تتميز بطبيعتها وفطرتها التى لم يصل إليها يد الإنسان بعد، وتمثل المحميات الطبيعية ٨.٥ % من مساحة مصر ومن أشهر محمياتها واحة سيوه[١٤].

<u>محمية سيوة</u> :- تقع المحمية فى الصحراء الغربية بمحافظة مطروح ، وتعد مقصد سياحى نموذجى للتنمية السياحة البيئية نظراً لما تحويه بيئتها الطبيعية من حيوانات مهددة بالإنقراض وطيور مهاجرة إلى جانب النباتات الطبيعية البرية، مثل الغزال ذو القرون النحيلة المهدد بالإنقراض (صورة رقم ١)، والثعالب الفينقيقى، والقطط المهددة بالأنقراض على مستوى العالم[١٥]، وتميزها مناظر طبيعيه خلابه لذلك فهى تعد مكاناً ملائماً لتنمية بعض أنواع السياحة البيئية خاصةً سياحة مشاهد الحياة البرية و مراقبة الطيور.

أما العيون الطبيعية والأبار التى تتميز بها واحة سيوة كعين كليوباترا وعين قريشت وغيرها من العيون الطبيعية فهى تمثل موردا رئيسياً للسياحة البيئية ، كما أنها تمثل مصدراً لمزارع النخيل والزيتون فى الواحة والتى تعطى الواحة منظراً فطرياً ساحراً يهدأ من نفس السائح ويبعث السرور والسعادة والراحة[١٦].

---

[١٢]- أحمد حسنى رضوان، أحمد يحي إسماعيل، السياحة البيئية المستداوة فى مصر (المفاهيم – الفرص الأمكانات وقترحات الأستغلال)، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، بدون سنة، ص.

[١٣]- يسرى دعبس، ٢٠٠٠،المحميات الطبيعية والجذب السياحى، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ص ١٨.

[١٤]- خليف مصطفى غربيه ، ٢٠١٢ ، مرجع سبق ذكره ، صـ ١١٦ ، صـ ١١٩ .

[١٥]- جهاز شئون البيئة، ٢٠١٥، المحميات الطبيعية فى مصر، القاهرة .

[١٦]- الدراسة الميدانية للطالبة.

- وفى إطار ذلك لا بد من تنمية الأنشطة والخدمات التى تخدم السياحة البيئية فى المنطقة وبالتالى تنمية حركة السياحة البيئية بها وتتمثل هذه الأنشطة والخدمات فى عمل الجولات السياحية إلى مناطق المحمية المتفرقة وزيارة ما بها من تراث بيئى وحضارى، وأيضاً معسكرات السفارى من خلال عمل رحلات بسيارات الدفع الرباعى ٤/٤ فالذهاب لعمل هذه الجولات إلى المحمية تحتاج إلى هذه السيارات، ومن الممكن المبيت أو التخيم ليلة واحدة ولكن يمنع فعل ذلك فى الوقت الحاضر نظراً لدواعى أمنيه لذلك لا بد من توفير الحماية للسياح عند الذهاب إلى هناك[١٧].

ولا يتوافر فى المحمية المطاعم أو بعض المحلات التجاريه التى قد توفر بعض السلع والهدايا أو الصور التذكارية لزوار لا يوجد مثل هذه الأشياء فهى تقع فى قلب بحر الرمال العظيم، ولكن يوجد مقر بالمحمية يحتوى على صوراً لمناطق المحمية وأهم ما بها من معالم ويمثل مركز الدراسات الميدانية فهو مركز رئيسى للزوار.

٢- سياحة مراقبة الطيور :-

يعد هذا النوع من السياحة من الأنماط السياحية الحديثة فمشاهدة الطيور هواية منتشرة حول العالم، ويوجد مجموعة كبيرة من هؤلاء المراقبون يسافرون حول العالم أملاً فى رؤية التجمعات الكبيرة من هذة الطيور[١٨]، وتضم محمية سيوه ٤٢ نوعاً من الطيور، ومن أهم هذه الطيور الصقر الحر والكركر، أبو قردان، الغراب، شوهد الصقر، البط، الشرشيرى، العقاب الذهبى (صورة رقم ٢،٣)، وقد عمل هذا التنوع بالمحمية على نشاط سياحة مراقبة الطيور[١٩].

يمكن تنمية هذا النوع من السياحة عن طريق أظهارها أعلامياً وتحديد أماكن وجودها وكذلك تحديد الفترات الزمنية لمرور الطيور المهاجرة حتى يتمكن السائح من الأستمتاع خلالها برؤية الطيور و بمشاهداتها ، أيضاً اصدار كتيبات إرشادية للسياح عن أنواع الفصائل وكيفية التعامل معها بهدف المحافظة عليها، بالإضافة إلى أدوات لمراقبة الطيور ومشاهداتها مثل التليسكوبات والنظارات المعظمة وتقليل أومنع السائحين من ممارسة هذا النوع من السياحة أثناء أوقات التكاثر، وعدم أزعاجها[٢٠].

٣- السياحة الرياضية :-

يقصد بهذا النمط من السياحة الإنتقال إلى مكان معين، بهدف ممارسة أنشطة رياضية وإشباع الرغبات وبممارسة هويات رياضية متنوعة أيضا الاستمتاع بمشاهدتها، وأصبحت الرياضة فى الوقت الحالى تمثل أحد المقومات الجذب السياحية، ولعل من صورها تلك الرحلات التى يقوم بها الشباب لممارسة رياضة محببة لديهم ترفيهى إستجمامى[٢١]، فهذا النوع من السياحة يشجع عدد كبير من السياح إلى السفر لمتابعة أحداث رياضية او ممارسة نوع رياضة وذلك فى وقت معين من السنة وفى مكان معين[٢٢].

---

[١٧] - الدراسة الميدانية،فبراير٢٠١٦

[١٨]- ماهر عبد الخالق السيسى،٢٠٠٤،الأتجاهات الحديثة فى صناعة السياحة، مطابع الولاء الحديثة، القاهرة، ص١٠٢.

[١٩]- نعمة عبد الرؤوف ،٢٠٠٦،الإمكانات الطبيعية للسياحة فى محافظة مطروح، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص ٣٦٤.

[٢٠]- عماد حمدان محمود ،٢٠٠٥،مداخل تخطيط السياحة البيئية فى مصر،رساتلة ماجستير ،كلية التخطيط الأقليمى والعمرانى ،جامعة القاهرة،٢٢٣.

[٢١]- أحمد حسن إبراهيم ، جغرافية السياحة ،٢٠٠٠، دار القلم ،القاهرة، ص٥٢.

[٢٢]- Higham,J.2001,Sport Tourism Destinations Issues, Opportunities And Analysis , ELSEVIER, London ,pg3

وهذة الرياضات يمكن أن تمارس فى واحة سيوة معتمدة على الظاهرات البيئية فى الواحة حيث تتميز الواحة بوجود مساحات واسعة من الأراضى الصحراوية وأماكن ذات الكثبان رملية عالية تسمح بإقامة الرياضات التى تمارس فى المناطق الصحراوية، كما تتميز الواحة بوجود العديد من البحيرات وبالتالى يمكن إقامة رياضات التجديف بها وعمل سباقات القوارب الشراعية إلى جانب السباحة.

٤- سياحة السفارى الصحراوية:-

يقصد بسياحة السفارى إرتياد المناطق الوعرة، وزيارة الوديان الصحراوية التى تتصف باللاندسكيب الطبيعى ويطلق على هذة المناطق إسم الفردوس نظراً لجمالها، حيث تعرف بأنها السفر إلى مناطق لم يمسها التغيير ولم تتعرض للتلوث، وذلك بهدف التأمل والأستمتاع بالمناظر الطبيعية، وتعتبر مصر من الدول الحديثة فى هذا النمط من السياحة، ويمارس هذا النمط فى سيناء والصحراء الشرقية والغربية[٢٣].

وتمتلك واحة سيوة مساحة تمكنها من إقامة سياحة السفارى بها لمشاهدة الظاهرات الجغرافية العديد من كثبان رملية وتلال منعزلة إلى جانب صفاء سمائها ونقاء هوائها البعيد عن التلوث، يقوم السائح بالسير على الأقدام للمشاهدة الطبيعة من حوله، وكذلك تسلق جبل الدكرور الذى يعد من أحد المعالم الرئيسية فى واحة سيوة ، لهذا يجب توافر الأدوات اللازمة لذلك مثل الحبال والخوابير، كذلك ركوب الدراجات يغتبر من الأنشطة الصالحة للبيئة الصحراوية ،أيضا التزحلق على الرمال بحر الرمال العظيم وقد ينتج عن ذلك تغير فى شكل واتجاه الكثبان الرملية وعموما هى تتأثر باتجاه الرياح من حيث شكلها واتجاه حركتها، وركوب الخيل يعد من أنشطة سياحة السفارى وتأثيرة ضئيل على البيئة إلى جانب ركوب السيارات ذات الدفاع الرباعى[٢٤] صورة رقم (٤).

٥- سياحة مشاهدة الحياة البرية :-

يتميز هذا النمط من السياحة البيئية بأربع خواص وهى البعد عن العمران، الصعوبة فى إمكانية الوصول، الجمال الفطرى، الحياة الفطرية البدائية، وتتسم بأنها لا تقل مساحة البرية عن ٢٥ ألف هكتار كحد أدنى باعتبار أنها لابد أن تكون واسعة مترامية المساحة.

تكمن قيمة البرارى فى أنها تعطى السائح الشعور بالوحدة المطلقة، وتدفع على التحدى واستحضار الطاقات والقدرات الفردية وقوة الأبتكار والأبداع، وتنبع أهمية البرارى من حفاظها على التوازن الفطرى للنظام الطبيعى والنظم البيئية بها، وإشباعها للإحتياجات البشرية السياحية والترويحية والعلمية والتمتع بالتنوع البيولوجى والموارد الطبيعية بدون إخلال بالتوازن البيئى[٢٥].

وتتمتع واحة سيوة بمناطق جذابة حيث بساتين أشجار النخيل والزيتون والنباتات الطبيعية والطبية التى تنبت فى الواحة، وكذلك يمكن مشاهدة بعض الحيوانات البرية فى محمية سيوة، بجانب بحر الرمال العظيم الذى يحد الواحة من الجنوب، كذلك يمكن مشاهدة الطيور التى تهاجر من المناطق الباردة باحثة عن الدفئ وتمر بالواحة بحثاً عن الغذاء والمياة والتى يمكن مشاهدتها بجوار البحيرات، كما تتمتع سيوة بالعديد من التلال المنعزلة ذات المنظر الجذاب كجبل الدركور والجبل الأبيض (جبل جعفر)، وجبل الموتى، فكل هذة المغريات تعمل على جذب السائح لما لها

---

[٢٣]- طه كامل خليفة رمضان، ٢٠٠٤، السياحة البيئية فى مصر (دارسة جغرافية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص١٥٢، ص١٥٤.

[٢٤]- الدراسة الميدانية ،فبراير٢٠١٦

[٢٥]- إبراهيم على غانم ،٢٠١٤، مرجع سبق ذكره، ص١٤٢.

من أهمية فى التجديد الروحى للسائح والذهنى والفكرى لدية كما تجعل عند مشاهدة هذة المغريات الشعور بالراحة والأسترخاء[٢٦] صورة رقم (٥).

٦- السياحة الريفية :-

تعد السياحة الريفية أحد أنماط السياحة البيئية وقد ظهر هذا النمط نتيجة للضغوط التى تفرضها الحياة الحضرية فى المدن، بالإضافة إلى رغبة السائحين فى العودة إلى الطبيعة للتمتع بما تقدمه البيئة الريفية من جمال طبيعى وبساطة فى أشكال الإقامة[٢٧].

وواحة سيوة هى واحة خضراء مليئة بأشجار النخيل والزيتون التى تشتهر بها وتحيطها الصحراء من حولها مما يجعلها مقصداً سياحياً لراغبى التمتع بالحياة الريفية ذات المنظر الأخضر الرائع، والنمط الريفى فى كل نواحى الحياة سواء للسكن أو طرق ووسائل النقل بالإضافة إلى عادات السكان ونمط معيشتهم وسلوكهم فى تعاملاتهم فكل ذلك يشكل مقوم جذب سياحى،خاصة لسكان المدن الكبرى كالقاهرة والأسكندرية، والأجانب الذين يرغبون فى التعرف على الحياة الريفية المصرية، ومن أشكال الحياة الريفية فى الواحة المساحات الخضراء والعيون الطبيعية والآبار التى تمد هذة المساحات بالمياة ثم تصرف المياة إلى البحيرات التى تنتشر بالواحة .

كما يوجد بالواحة عدد ليس بقليل من أبراج الحمام ذات التصميمات البسيطة الرائعة والتى تميز المظهر الريفى بالواحة صورة رقم (٦)، هذا إلى جانب المشغولات اليدوية المنتشرة فى الواحة مثل المصنوعات اليدوية مثل التطريز ومنسوجات الكليم وصناعات الكليم والسلال ومنتجات النخيل التى تضم صناعة السلال وتجفيف البلح وعصر الزيتون وتعبئته وغيرها من الصناعات اليدوية البسيطة التى يتهافت عليها سكان المدن والأجانب على حد سواء[٢٨].

كما تتميز السياحة الريفية بمحاكاة السياح للمجتمع المحلى فى نمطه المعيشى لفترة ما وبشكل خاص فى السكن أو الطعام أو حضور احتفالات والأعياد والمواسم الشعبية وعارض الفنون، ففى واحة سيوة يوجد مهرجان التمور الذى يتم كل عام، وكذلك الاحتفالات بالأعياد ذات الطابع الخاص فى الواحة فمثلا" احتفال بعيد الحصاد، الذى يستمر ٣ أيام من شهر أكتوبر ويقام عند جبل الدكرور وقد يأتى السائح للحضور مثل هذة المهرجانات والاعياد لتميزها بطيعة خاصة، كذلك الإقامة فى فنادق بيئية تتناسب مع البيئة المحلية بهدف التمتع بالهدوء والعزلة أو قد يكون لهدف إستشفائى أو اغراض فنية وقد أنتشر هذا النوع من السكن التقليدى كعامل جذب سياحى، وفى سيوة تنتشر الفنادق البيئية كفندق البابنشال وقرية إدرير أملال.

---

[٢٦]- الدراسة الميدانية للطالبة،فبراير ٢٠١٦

[٢٧]- محمد صبحى عبد الحكيم، حمدى أحمد الديب، جغرافية السياحة،٢٠٠١، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ص١٢٨.

[٢٨]- الدراسة الميدانية.

نستنتج مما سبق أن هناك مقومات تقوم عليها السياحة البيئية يجب توافرها مجتمعة أو متفردة فى أماكن تواجد السياحة البيئية والتى تتواجد وتظهر فى واحة سيوة وتشمل مغريات البيئة الطبيعية والبشرية للواحة، ومن مقومات السياحة البيئية (المغريات الطبيعية الإيكولوجية، الأحوال المناخية، النواحى البيولوجية، الحياة الثقافية وغير المادية) وسوف نتناولها بالدراسة على النحو التالى :

١-المغريات الطبيعية الإيكولوجية :-

وتضم العناصر الطبيعية والحيوية التى تتميز بها الطبيعة من جبال ووديان وأنهار ومحميات وصحارى، فتحتوى واحة سيوة على مجموعة من التلال المنعزلة ومحمية سيوة التى تشتمل على مشاهد طبيعية جاذبة إلى جانب الصحراء وبحر الرمال العظيم الذى يقع جنوب الواحة فكل ذلك يمثل مصدر جذب قوى للسائح البيئى المحب للطبيعة وروح المغامرة، خاصة نمط سياحة المحميات وسياحة السفارى وسياحة مشاهدة الحياة البرية[٢٩].

٢-الأحوال المناخية :-

يقصد بها حالة الجو وما يقدمة من مغريات من حيث الحرارة والرطوبة وسطوع الشمس وغيرها من العناصر المناخية التى تحدث فى الصيف والشتاء والربيع والخريف فهذة العناصر تتحول إلى مكونات سياحية، تتمثل فى صفاء الجو وبالتالى إمكانية مشاهدة الغروب على شاطئ بحيرة كما فى جزيرة طغاغيين أو فطناس بواحة سيوة، أو السهر ليلاً ومشاهدة النجوم فى الصحراء بعيداً عن أى إنارة، فهذا يمثل مصدر جذب سياحى مطلوب بكثرة بين السياح القادمين الدول الصناعية، وأيضا دول الشمال التى تتميز بالبرودة فلا يستمر ظهور السماء الصافية بها سوى عدة ساعات، وهذا العنصر يعتبر عامل رئيسى لجميع أنماط وأشكال السياحة البيئية.

٣-النواحى البيولوجية :-

وتشمل الثروات النباتية من أزهار وأشجار ونباتات وثروات حيوانية أوسمكية وطيور كمراقبة الطيور المقيمة والمهاجرة والعابرة، وتتمتع سيوة بمشاهد ساحرة من أشجار النخيل والزيتون التى تشكل اللون الأخضر الذى ينتشر من حولها الصحراء صفراء اللون، ومراقبة الطيور التى تمر على الواحة لأخذ جزء من الراحة وشرب الماء من عيون الواحة الطبيعية، وهذا العامل له أهمية كبرى فى نمط سياحة مراقبة الطيور وسياحة مشاهدة الحياة البرية.

٤-الحياة الثقافية وغير المادية :-

تتمثل فى الديانات وتاريخ السكان المحليين وطبيعة مجتمعاتهم وأنظمة عيشتهم وأزيائهم وفولكلورهم ولغاتهم وطقوسهم وعاداتهم وما إلى ذلك، كما فى واحة سيوة التى تتميز بطبيعة خاصة فى حياة السكان ولغاتهم وأيضا التى تختلف عن سكان وادى النيل وطقوسهم فى بعض الأعياد والخاصة بهم وعاداتهم المتميزة التى قد يأتى السياح لها نظراً لأختلافها تميزها، وتظهر أهمية هذا العامل فى نمط السياحة الريفية بصفة خاصة .

ثالثاً: الفنادق البيئية وقرية أدرير أملال (دراسة حالة للفندق البيئى):-

١-الفرق بين السياحة البيئية والإستخدام السياحى للبيئة :

نتيجة للإرهاق الذى يسببه أسلوب الحياة المعاصرة والأشتياق إلى مصاحبة الطبيعة جعل الطلب على السياحة البيئية يتزايد خاصة فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية والهند وإندونيسيا لتصبح المناطق المحمية تشكل حوالى ٥%من فضاء الكرة الأرضية موزعة على ١٣٠دولة، وفى مصر نحو ١٠محميات طبيعية مساحتها مائة ألف كيلومتر مربع[٣٠]، ولابد من التفريق بين السياحة

[٢٩]- سارة على عبد الصادق ،مرجع سبق ذكره،ص٢٦

[٣٠]- صلاح زين الدين ،٢٠١٦،ا لمؤتمر العلمى الدولى الثالث القانون والسياحة، مرجع سبق ذكرة، ص٤١.

البيئية وبين السياحة المستخدمة للبيئة مثل الغوص للمشاهدة الشعاب المرجانية و الخروج إلى الصحراء فهى نشاطات سياحية تستخدم البيئة ولكنها ليست بالسياحة البيئية إلا إذا خضعت لشروط السياحة البيئية وهى:-

أ- توفير مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن المنطقة السياحية من خلال المجتمع المحلى للمنطقة ،وإتاحة إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوى بطرق مستدامة بيئياً، ووضع قوانيين صارمة وفعالة لإستيعاب أعداد السياح وحمايتهم وحماية أيضاً المواقع البيئية فى نفس الوقت وتوفير دعم مادى مباشر لجهود صون الطبيعة.

ب- دمج سكان المجتمع المحلى وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين مستوى معيشتهم والتعاون من أجل أنجاح السياحة البيئية بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معاً.

ج- تقليل التأثير على البيئة من خلال حساب عدد الزائرين بناءً على الطاقة الاستيعابية لسكان، وبناء قاعدة من الوعى والتقدير للدور البيئى والثقافة المحلية والتعاون بمبدأ الضيافة لا صيغة بائع الخدمة والعميل.

د- توفير فرص الأستثمار والعمل لرفع المستوى المعيشى للسكان المحليين وأحترام الأعلان العالمى لحقوق الأنسان وأتفاقيات حماية العمال[٣١].

٢-الفندق البيئى:-

يعرف الفندق البيئى بأنه منشأة سياحية تم تخطيطها وتصميمها وبناؤها حتى تتلائم مع البيئة الطبيعية والثقافية للمنطقة المحيطة، كما يعرف بأنه نوع جديد من المنشآت السياحية والذى من شأنه أن يوفر خبرة تعليمية وبيئية للسائح عن الحياة الطبيعية والثقافية المحيطة به، مما يعمل على زيادة المعرفة بالبيئة الطبيعية المحيطة وما تضمها من ظاهرات[٣٢].

جدول رقم (١) الفنادق البيئية فى واحة سيوة

الفندق	الموقع	عدد الغرف	عدد الأسره	العماله
إدرير أملال	جبل جعفر- سيوة	٣٤غرفة	٦٧سرير	١٠
البابنشال	مدينة سيوة	١٤غرفة	٢٠سرير	٤ـ ٥
تازيرى	المراقى	٢٨غرفة	٤٤سرير	٨
دهيبة	الجبل الأخضر	٥٠غرفة	١٠٠سرير	٦

المصدر:- الدراسة الميدانية ٢٠١٧

وقد بدأ يتزايد هذا النوع من الفنادق البيئية أو الخضراء، ويرجع ذلك إلى إهتمام المستثمرين ورجال الأعمال بهذا النوع من الفنادق لما له من عوائد اقتصادية عالية، ويبلغ عدد الفنادق المصنفة كصديقة للبيئة فى مصر نحو ١٢ فندقاً، ويوجد منها واحداً فى واحة الداخلة والذى يعتبر أفضل فندق بيئى على مستوى العالم حيث صنف من ضمن ٢١ منشأة سياحية دولية، كذلك تضم محافظة البحر الأحمر فندقاً يقع على أطراف محمية وادى الجمال، إلى جانب فندق أخر فى الأقصر[٣٣]، بالإضافة إلى وجود عدد ٤ فنادق بواحة سيوة يوضحها جدول (١) وشكل (٢)، وتقوم بعض من هذة الفنادق البيئية بتقديم الخدمات والأنشطة كرحلات لمشاهدة الطيور ومراقبتها واستكشاف الحياة البرية والتأمل والسهر وتتبع النجوم، أيضا توفير العلاج

---

[٣١]- صلاح زين الدين ،المرجع السابق ،ص٤٢

[٣٢]- خليف مصطفى غرايبة ،٢٠١٢مرجع سبق ذكره ،ص١٦٠ .

[٣٣]- هيئة تنشيط السياحة المصرية ،٢٠١٥،تقرير أنشطة السياحة المصرية ، القاهرة، بدون ترقيم .

الطبيعى بالأضافى إلى رحلات السفارى فى الجبال والصحارى، كما يقوم الفندق بعمل لقاءات اجتماعية بين المجتمع المحلى والنزلاء من السياح للتعرف على عائلاتهم وعاداتهم وقضاء أمسية معهم من خلال عزف الموسيقى بالآلات المحلية والتقليدية، كذلك ركوب الخيل والجمال التى تمثل سفينة الصحراء[٣٤].

ومشروعات إنشاء الفنادق البيئية تختلف عن المشروعات السياحة التقليدية فى عدة أعتبارات أهمها، إعتماد الأولى على البيئة المحيطة بها، بينما تعتمد الثانية على الأنشطة وعوامل الجذب المصطنعة وهناك بعض الاختلافات بينهما كما يوضحها جدول (٢):-

جدول رقم (٢) مقارنة بين المنشآت السياحية والفندق البيئى

نوع المقارنة	المنشآت السياحية التقليدية	الفندق البيئى (النزل البيئى)
طابع التصميم	عالمى الطابع	محلى الطابع
الأنشطة والتجارب الأنسانية المقترحة .	مرتكزة على الأسترخاء وأنشطة ذات طابع خدمى مثل (ملاعب وحمامات سباحة وصالات رياضية وغيرها)	مرتكزة على الأنشطة التعليمية وأنشطة قائنة على البيئة الطبيعية والترويح ومخيمات السفارى، ومشاهدة الحياة الفطرية.
إستراتيجية التخطيط	منعزلة ومغلقة على نفسها داخل حدود واضحة.	مندمجة تماما فى البيئة المحلية.
إستراتيجية الأستثمار	إستثمارات عالية. زيادة الربحية قائمة على أرتفاع قدرا ت السائح المادية والخدمات والأسعار.	إستثمارات محددة ،زيادة الرابحية قائمة على التصميم وموقع متميز. بالرغم من قدرات السائح

[٣٤]- خالد حسين الشهرانى ،٢٠٠٣،النزل السياحية البيئية،هيئة تنشيط السياحة،ص٣٥

		المادية والخدمات والأسعار.
عوامل الجذب	**العوامل الأساسية بالترتيب هى الخدمات ثم ما يحيط بالمكان.**	**العوامل الأساسية بالترتيب وهى كل مايحيط بالمكان ثم الخدمات.**

المصدر: الهيئة العامة للتنمية السياحية ، إرشادات عامة للتنمية الإيكولوجية فى مصر،٢٠٠٠

يمثل نجاح أماكن الإقامة البيئية المتمثلة فى الفندق البيئى فى ملائمة فنون العمارة وتصميمها الداخلى مع ما يحيط بها من مكونات البيئة الفطرية والمكون الإحيائى والاجتماعى والموروث الثقافى للمنطقة السياحية فكل ذلك من شأنة أن يعمل على تحقيق الجذب السياحى إليها مما يدفعنا إلى الحرص ومحاولة تطوير هذة الخدمة[٣٥]، كما يتم تدريب العاملين فى هذة الفنادق وأصحابها أيضاً على كيفية التعامل مع البيئة ووضع سياسات وإستراتجيات للمحافظة على الشكل العام الطبيعى للفندق البيئى، وذلك لأنه يعود عليهم بفوائد اقتصادية وحضارية أيضاً، وهناك اعتبارات وأسس يجب مراعتها عند إنشاء وتصميم الفندق البيئى:-

أ-الاعتبارات الطبيعية :-

* عند التصميم يجب إتاحة مساحات واسعة فى الفندق والذى من شأنها تحقيق الراحة الفسيولوجية والسيكولوجية للإنسان أو السائح ،أن يكون الفندق على ارتفاع مناسب بحيث يسمح برؤية المناظر الطبيعية المحيطة به، واستخدام الخضرة التى تعمل كعازل للصوت بين المناطق الخاصة والعامة، كذلك تسمح للزائرين بالتمتع بالروائح الطبيعية للمزروعات من أزهار وأشجار، التى تعمل على تنقية الهواء.

* استخدام مواد بناء طبيعية محلية مناسبة بيئياً، وعند البناء يجب مراعاة سمك الجدران وشكل النوافذ لما له أثر فى درجات الحرارة ،فكلما كانت الجدران سميكة كلما قل إيصال الحرارة إلى الداخل، وتوفير مساحات كبيرة لتهوية طبيعياً، وتوفير مناطق للجلوس خارج المبانى.

* عند تصميم المبني يجب أن يراعى الإتجاهات الأصلية ومواجهة الشمس، واستخدام إسلوب البروز والردود حيث يعمل على تظليل الجدران والفتحات، كما توجه أسطح المبانى بعيداً عن أشعة الشمس الساخنة الجنوبية والغربية، إبراز الظواهر الطبيعية والطبوغرافية وإبراز القيمة الجمالية البصرية للمكان ككل[٣٦].

ب-الاعتبارات العامة :-

* تشتمل على أحترام الموارد الطبيعية والثقافية للموقع ،والقليل من التأثير البيئى ويزيد من قيمة الموارد الطبيعية.

* استخدام أبسط أنواع التكنولوجيا للإحتياجات الوظيفية معتمدا على استراتيجيات حفظ الطاقة، وتجنب أستخدام الموارد المستهلكة للطاقة والمؤثرة سلباً على البيئة واستخدام الموارد المحلية بالموقع المحيط.

* ترشيد أستخدام المساحات او الفراغات بأسلوب مرن دون اللجؤ إلى الكتل الضخمة وازدحام المنظر العام للمكان.

* كما يجب تقسيم مشروع بناء الفندق البيئى إلى عدة مراحل تنفيذية حتى يتيح مراقبة ومتابعة الأثر البيئى لكل مرحلة وذلك لتعديل المراحل التالية فى سياقها.

---

[٣٥]- New Some.D.,Moore.R.,and dawlling.K.,(Natural area tourism ecology,impacts and management) volume 3-of aspects of tourism,2002,p324

[٣٦]- خليف مصطفى غرايبة ،٢٠١٢،مرجع سبق ذكره،ص ١٦١،١٦٥،١٦٦،١٦٩ .

* أن يسمح التصميم بالتوسع فى المستقبل لإتاحة إضافات جديدة مع أقل تغيير فى الموقع[١].

ج-الاعتبارات البشرية :-

* تتمثل فى حماية العناصر التراثية للتعرف على التجارب السابقة فى حماية البيئة وكيفية التعامل معها.

* توضيح الخلفية الثقافية والأجتماعية المحلية للمنطقة ،والحذر من أدخال قيم جديدة من شأنها أن تؤثر سلبا"على الثقافة المحلية للمجتمع المضيف.

* استشارة السكان المحليين فى طبيعة وأسلوب البناء المعمارى للفندق وذلك من أجل تنمية الشعور بملكيتهم .

* توفير الأطعمة والمأكولات المحلية للسياح ،بجانب أتاحة مساحات لبعض الأنشطة الحرف المحلية وممارسة الفنون الشعبية، مرعاة طبيعة العلاقة بين العمارة والمجتمع المحلى وذلك من خلال التأثيث والألوان والإضاءة[٣٧].

يجب على كل الفنادق الأهتمام بالبيئة الفطرية المحيطة به لعدم أحداث أى تلوث فيها ومرعاة الموروثات الطبيعية والأثرية للأجيال القادمة،كما يجب على الفنادق البيئية العمل على ترشيد استهلاك الكهرباء والماء وذلك عن طريق استخدام التجهيزات ومعدات فندقية حديثة صديقة للبيئة لا تسبب فقد فى الأوزون، واستخدام السخانات شمسية، ومعالجة مياة الصرف الصحى لإعادة إستخدامها فى رى الحدائق وتوعية نزلاء الفندق بضرورة المحافظة على البيئة[٣٨].

٣- قرية إدرار إملال "الجبل الأبيض" (دراسة حالة)

قرية إدرير إملال كما موضح فى(صورة رقم(٧) وصورة رقم (٨))تعنى باللهجة السيوية أى الأمازيغية الجبل الأبيض، وتقع على امتداد قرية المراقى السيوية على مسافة حوالى ١٨كم فى مدينة سيوة، يعد الموقع الجغرافى للقرية مميز حيث يقع أمام القرية بحيرة مالحة، كما يوجد بها عين طبيعية يطلق عليها عين جعفر(صورة رقم (١٣))، ويقع خلفها جبل من الحجر الجيرى يعرف بإسم الجبل الأبيض وهو نفس إسم الفندق باللهجة السيوية (صورة رقم (٩)).

تعتبر قرية إدرير إملال من أبرز الفنادق البيئية فى مصر والتى تم فى بناءها مراعاه الطابع البيئى فى بناؤها سواء فى التصميم او الإنشاء، وقد اعتمد فى بناءها على المواد المحلية المتاحة من البيئة المحيطة كالكورشيف الذى يتم مزجه مع الطفلة والتى تعمل على مرونته مما يسهل إستخدامة، كما يتميز الكورشيف بمقاومته للحرارة العالية التى تتميز بها سيوة فى فصل الصيف حيث يعمل على تلطيف من حرارة الجو، كما أستخدم جريد النخيل وخشب النخيل فى عمل الأسقف عن طريق تقطيعه وتجهيزة ومعالجته بإستخدام الملح وذلك لمنعه من التسوس.

وتقسم القرية إلى مبنى لإنتظار السيارات، ومبنى للمطعم وأخر للمخزن، وهناك مبنى للأستقبال، ومبانى للغرف الفندقية، كما يوجد مبنى حمام السباحة والحديقة إلى جانب الحمام الصحى.

وقد تم مرعاة عدة عوامل عند البناء وذلك لتغلب على درجة الحرارة كزيادة إرتفاعات الفراغات الداخلية فى كل غرفة (صورة رقم (١٠)) فهذا يعمل على التقليل من الأحساس بالحرارة ،أيضا بناء قباب فوق الأسطح التى يتم صناعتها من الكورشيف للتقليل من أشعة الشمس الساقطة على السطح، لذلك نجد أن القرية تخلو تماما من وجود أى تكيفات مبردة فى الحجرات .

---

[٣٧]- خليف مصطفى غرايبة ،٢٠١٢،مرجع سبق ذكره،ص١٦٩،١٦٥،١٦٦،١٦١

[٣٨]- منى قاسم ،٢٠٠٧،التلوث البيئى والتنمية الأقتصادية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،ص١٢ .

كما صنعت أبواب القرية والنوافذ من الخشب الأصلى الخالى من أى نوع من الدهانات، ولا تنار القرية بالكهرباء بل تعتمد على الإضاءة من الشموع المصنوعة من العسل والملح حيث يوجد فى كل غرفة عدد من هذة الشموع ،بينما فى الخارج يوجد المشاعل المصنوعة من النحاس والفوانيس ذات الأشكال المحلية البسيطة.

أما بالنسبة للأثاث الغرف فى القرية فهو مصنوع من الخامات المحلية الموجودة فى البيئة دون الأعتماد على مواد صناعية فالأسره مصنوعة من خشب النخيل وأفرع الشجر(صورة رقم (١١))، كما يوجد بعض الأسره المصنوعة من الملح تماماً (صورة رقم (١٢)) ،أما المراتب فمصنوعة من القطن المصرى وريش النعام، ويمنع فى القرية استخدام السيارات أو الدخول بها، كذلك يمنع التدخين والتقليل من استخدام الهاتف المحمول وذلك بغرض الشعور بالهدوء والراحة أكثر، وبذلك نجد أن التصميم الداخلى لأماكن الأقامة البيئية كالأثاث ومكملات وغيرها يعتمد على أسس مرتبطة بشكل كبير بالبيئة الفطرية والبيولوجية والثقافية المحيطة والمرتبطة بالبيئة الداخلية[٣٩].

تعتمد القرية فى المياة على العين الجوفية والتى تعرف (بعين جعفر) وهناك حمام سباحه محاط بحجارة طبيعية من البيئة المحلية ،وهذة العين تمثل حوض جوفى للمياة طبيعية عذبة صالحة للشرب ،ويستخدمها السياح للأستحمام ولا تحتاج إلى تطهير بالمواد الكيماوية فهى مياة طبيعية تدفق منها المياة وتصرف الفائض من هذة المياة إلى الحدائق التى بجانب أو بجوار القرية .

ويقع أمام القرية بحيرة مالحة ببحيرة جعفر أو "طوماريد" وهى بحيرة شديدة الملوحة وبالتالى لها القدرة على شفاء من بعض الأمراض الجلدية، أما الطعام الذى يقدم فى القرية يتم زراعته فى الحدائق المجاورة للقرية والتى تبلغ مساحتها تقريباً ٩ أفدنة، ويزرع فيها الخضروات والفواكه وهى زراعة طبيعية بدون إضافات كيماوية وتمثل هذة الحدائق مصدر الغذاء للقرية فهى تمد القرية باحتياجاتها الغذائية.

وجميع العاملون بالقرية من أهل الواحة ولكن عددهم قليل فى الوقت الحاضر فيبلغ عددهم مابين ٥-٦ أفراد ومن ضمنهم حراس القرية، ففى فترة الدراسة الميدانية فبراير ٢٠١٦ ،لاحظ الباحث خلو القرية من السائحيين،وذلك لأنه يعد من إلى فنادق العالم،حيث يأتى إليه سياح الطبقة الغنية وتتكون القرية من ٤٢غرفة منها الزوجى والفردى، وهناك غرفة فى القرية تشتهر بأن أحد زوارها كان الأمير تشارلز وذلك منذ حوالى ١٥سنة.

ويتم التخلص من الصرف الصحى من خلال طريقة تعرف بالأرض الرطبة، حيث يتم تجميع مخلفات الصرف الصحى وتنقل فى خزان مغلق ومنها يتم صرفها فى أراضى رطبة ويتم ترشيحها حيث تستخدم فى النهاية كسماد للنباتات من نوع معين كاللوتس أو البردى أو البوص.

[٣٩]- يحى وزيرى، ٢٠٠٣،التصميم المعمارى الصديق للبيئة، عربية للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى، القاهرة، ص١٣.

الخاتمة

وخلصت الدراسة إلى **النتائج التالية** :

١- تعد السياحة البيئيه سوقاً رائجاً لتوفير العائد المادى للدولة، حيث يتميز السائح البيئى بإرتفاع معدل الإنفاق اليومى مقارنة بغيرة من السائحين وذلك يرجع إلى إرتفاع تكاليف رحلات السياحة البيئية التى يتم التجهيز لها وتنظيمها إلى مناطق الطبيعية البعيدة فهذه المناطق تحتاج إلى تجهيزات ومعدات لتوافر الأمان والراحه للسياح، ومن ثم يساهم ذلك فى توفير عائد إقتصادى يعمل على الحفاظ على النظام البيئى والقيام بصيانته والمحافظه عليه.

٢- تتوافر فى واحة سيوه عدة أنماط للسياحة البيئية التى يمكن إستغلالها والإستفاده منها لتصبح عاملاً مشجعاً لممارسة من الأنشطة السياحية البيئية، وبالتالى تنشيط حركة السياحة بالواحة ومن هذه المقومات توافر محمية سيوة الطبيعية والسياحية الريفية أو سياحة المزارع، سياحة

مراقبة الطيور، سياحة السفارى حيث الرحلات إلى الصحارى، السياحة العلاجية التى تتمتع بها واحة سيوة.

التوصيات :-

- يجب العمل على تنمية الأنشطة والخدمات التى تخدم السياحة البيئية فى واحة سيوة، وبالتالى تنمية حركة السياحة البيئية بها وتتمثل هذه الأنشطة والخدمات فى عمل الجولات السياحية إلى مناطق المحمية المتفرقة وزيارة ما بها من تراث بيئى وحضارى، وعمل رحلات بسيارات الدفع الرباعى ٤/٤ فالذهاب لعمل هذه الجولات إلى المحمية تحتاج إلى هذه السيارات، ومن الممكن المبيت أو التخيم ليله واحدة مع توقير الحماية اللازمة للمبيت.
- يمكن تنمية هذا النوع من السياحة عن طريق أظهارها أعلامياً وتحديد أماكن وجودها وكذلك تحديد الفترات الزمنية لمرور الطيور المهاجرة حتى يتمكن السائح من الاستمتاع خلالها برؤية الطيور وبمشاهداتها، أيضاً إصدار كتيبات إرشادية للسياح عن أنواع الفصائل وكيفية التعامل معها بهدف المحافظة عليها وعدم الأضرار بها وإزعاجها.
- لابد من توافر أدوات لمراقبة الطيور ومشاهداتها مثل التليسكوبات والنظارات المعظمة وتقليل أومنع السائحين من ممارسة هذا النوع من السياحة أثناء أوقات التكاثر، وعدم إزعاجهم.

السياحة البيئية فى واحة سيوة

ملخص البحث

تعد البيئة والسياحة عنصران يرتبط كلا منهما بالأخر مما يمثل الركيزة الأساسية التى يجب معرفتها فى تنمية الوعى البيئى، ونظراً لتطور الحركة السياحية وإزدهارها وتفاعلها مع البيئة فقد قام علماء السياحة بدراسة الأثر المتبادل بين السياحة والبيئة، فالبيئة الصالحة تعتبر من أهم المغريات التى تساعد على تقدم السياحة ونموها.

تتعدد أشكال السياحة وتتنوع أنماطها وذلك تبعاً لدوافع الحركه التى تشكل مقاوم جذب رئيسى للسياحة ومن أنماط السياحة : السياحةالعلاجيه والترفيهيه والرياضية والدينية والأثرية وغيرها من الأنماط، بالإضافة إلى ظهور أنماط جديدة أخرى من السياحة التى ظهرت نتيجة التقدم العلمى والتكنولوجى والسياسى والاقتصادى والاجتماعى، كما أن إرتفاع مستويات المعيشه وإزدياد الدخل وزيادة أو توافر أوقات الفراغ أدى إلى ظهور أنماط سياحية كسياحة السفارى وسياحة المؤتمرات والسياحة البيئية والسياحة العلمية وسياحة الإستجمام وغيرها من الأنماط الأخرى، وتعتبر هذه الأنواع السياحيه ليست منفصله عن بعضها البعض بل تتداخل وتتكامل مع بعضها وذلك بالنسبه للسائح وبالنسبه لمنطقة المقعد السياحى، وبالتالى يكون نوع السياحة هو الهدف الأساسى من ذهاب السائح إلى منطقة المقعد السياحى.

وقد أدى الموقع والموضع المميز لواحة سيوة وما يضمه من ظاهرات طبيعية وبشرية إلى التنوع الكبير فى البيئة السياحية لها، وهذا التنوع البيئى أدى إلى تنوع الأنماط السياحيه بالواحة حيث تمتلك الواحه العديد من مغريات الجذب السياحى التى تؤهلها لأن تكون مقصداً سياحياً للكثير من الأنماط السياحية كالسياحة البيئية والسياحة التاريخية والأثرية، سياحة السفارى، السياحة العلاجية وغيرها من الأنماط .

Ecotourism in Siwa Oasis

Research Summary

The environment and tourism are related to each other, which is the basic pillar that must be recognized in the development of environmental awareness. In view of the development of tourism movement and its prosperity and its interaction with the environment, tourism scientists have studied the mutual effect between tourism and the environment and their growth.

The forms of tourism vary and vary according to the motives of the movement, which is a main attraction for tourism, tourism, tourist, therapeutic, recreational, sports, religious, archeological and other types of tourism, as well as the emergence of new types of tourism which emerged as a result of scientific, technological, political, economic and social progress. The increase in income and the increase or availability of leisure time, which led to the emergence of tourist patterns such as safari tourism, conference tourism, environmental tourism, scientific tourism, recreation tourism and other patterns. The types of tourism are not separate from each other, but overlap and integrated with each other, for the tourist and relative to the tourist seat area, and thus the type of tourism is the main objectives of the tourist go to the tourist seat area.

The unique location and location of Siwa Oasis and its natural and human phenomena have led to a great diversity in its tourist environment. This diversity has led to a diversity of tourist patterns in Al Waha where Al Waha has many attractions which qualify it to be a tourist destination for many tourist types such as environmental tourism Historical and archeological tourism, safari tourism, therapeutic tourism and other styles.

المراجع والمصادر :-

١- أحمد الجلاد،١٩٩٧، دراسات إيكولوجية فى بيئة وجغرافيا مصر السياحية، عالم الكتب، القاهرة.

٢- أحمد حسن إبراهيم، جغرافية السياحة،٢٠٠٠، دار القلم، القاهرة.

٣- أحمد حسنى رضوان،أحمد يحى إسماعيل، السياحة البيئية المستدامة فى مصر (المفاهيم والامكانات ومقترحات الاستغلال)، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

٤- أحمد سامى مرسى النجار، ٢٠٠٨،التغيرات البيئية فى منخفض سيوة دراسة تطبيقية باستخدلم نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٥- أحمد فوزى ملوخية،٢٠٠٥، التنمية السياحية، مكتبة البستان المعرفة، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

٦-إبراهيم صلاح الدين خضر، ٢٠٠٨، استخدام نظم المعلومات جغرافية فى دراسة الجيومورفولوجيا التطبيقية لمنخفض سيوة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها.

٧- إبراهيم على غانم،٢٠١٤، جغرافية السياحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٨- جهاز شئون البيئة، ٢٠١٥، المحميات الطبيعية فى مصر، القاهرة.

٩- خليف مصطفى غرايبه،٢٠١٢، السياحة البيئية (مع التركيز على الوطن العربى بشكل عام والأردن بشكل خاص)، دار الناشرى الألكترونى.

١٠- سارة وفيق عبد العزيز،٢٠١٣، مدخل التنمية السياحية للمناطق الصحراوية (رؤية تطوير واحة سيوة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، القاهرة.

١١- شيماء فوزى عبد الهادى السيد،٢٠٠٩، التنمية السياحية المستدامة فى الواحات المصرية وأثرها فى تنشيط الحركة السياحية الوافدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة.

١٢- صلاح زين الدين ،أبريل ٢٠١٦، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة فى مصر، المؤتمر العلمى الدولى الثالث القانون والسياحة، كلية حقوق، جامعة طنطا.

١٣- طه كامل خليفة رمضان،٢٠٠٤، السياحة البيئية فى مصر (دارسة جغرافية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٤- عماد حمدان محمود،٢٠٠٥، مداخل تخطيط السياحة البيئية فى مصر، رسالة ماجستير، كلية التخطيط الإقليمى والعمرانى، جامعة القاهرة.

١٥- عمر على محمد، ٢٠٠٦، الواقع الجغرافى لمدينة سيوة دراسة تحليلية، مجلة الجمعية الجغرافية العدد الثانى عشر.

١٦- محسن أحمد الخضيرى، ٢٠٠٥، السياحة البيئيه (منهج إقتصادى متكامل لصناعه سياحيه واعده وجودة حياه أفضل وبيئيه نقيه خاليه من التلوث)، الطبعه الأولى، مجموعة النيل العربيه، القاهره.

١٧- محمد خميس زوكة، ١٩٩٦، صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، دار المعارف الجامعية.

١٨- محمد صبحى عبد الحكيم،حمدى أحمد الديب، جغرافية السياحة،٢٠٠١، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩- محمد صبرى محسوب،١٩٩٢، صحراء مصر الغربية، دراسة فى الجغرافيا الطبيعية، جامعة القاهرة.

٢٠- ماهر عبد الخالق السيسى،٢٠٠٤، الإتجاهات الحديثة فى صناعة السياحة، مطابع الولاء الحديثة، القاهرة.

٢١- محمد مدحت جابر، ٢٠٠٤، جغرافية السياحة والترويح، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة.

٢٢- منى قاسم،٢٠٠٧، التلوث البيئى والتنمية الاقتصادية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٢٣- نعمة عبد الروؤف أبو شادى ، ٢٠٠٦،الإمكانات الطبيعية للسياحة فى محافظة مطروح، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
٢٤- هيئة تنشيط السياحة،٢٠٠٣، النزل السياحية البيئية، القاهرة.
٢٥- هيئة تنشيط السياحة المصرية ،٢٠١٥، تقرير أنشطة السياحة المصرية، القاهرة.
٢٦- يسرى دعبس،٢٠٠٠، المحميات الطبيعية والجذب السياحى، سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
٢٧- يحى وزيرى، ٢٠٠٣، التصميم المعمارى الصديق للبيئة، عربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة.
28-Higham.J.2001.Sport TourismDestinations Issues. Opportunities And Analysis .ELSEVIER.london.
29-John hall., 1998, market segmentation and Ecotourism development on the lower north shore of Quebec. Longman, New York
30-Tribe.G.others.2000.Environmental.Mangement for Rural Tourism And Recreation.CASSELL.London .
31-Wood.M, 2000, " Ecotourism ,Ecologies and the global tourism market ",proceedirg of ecology froum , Cairo.